

# المسح الأثري

جانفي 2024

بن صالح حورية



## مفتاح المصطلحات



مدخل القاموس



مختصر



مرجع بيولوجيا



مرجع عام

## قائمة المحتويات

|         |  |
|---------|--|
| 5       | وحدة   |
| 7       | مقدمة  |
| 9       | <b>I-المكتسبات القبلية</b>                       |
| 11      | <b>II-تمارين :مكتسبات قبلية</b>                  |
| 13      | <b>III-المسح الأثري (مفهومه، أنواعه، خطواته)</b> |
| 13..... | أ. مفهوم المسح الأثري.....                       |
| 13..... | ب. أنواع المسح الأثري.....                       |
| 13..... | 1. المسح الشامل.....                             |
| 14..... | 2. المسح الاختياري (الجزئي).....                 |
| 14..... | 3. المسح الإنقاذي.....                           |
| 14..... | ب. تمارين.....                                   |
| 14..... | ت. تمارين.....                                   |
| 15..... | ث. خطواته.....                                   |
| 15..... | 1. الدراسة التحضيرية.....                        |
| 15..... | 2. الدراسة الميدانية:.....                       |
| 16..... | 3. الدراسة المخبرية:.....                        |
| 16..... | 4. النشر العلمي:.....                            |
| 17      | حل التمارين                                      |
| 19      | معنى المختصرات                                   |
| 21      | قائمة المراجع                                    |

## أهداف الوحدة

- عند الانتهاء من هذا الدرس: سيكون الطالب ملماً بأهداف الدرس بناء على مستويات بلوم المعرفية:
- المعرفة والتذكر: الطلاب في هذا المستوى يستعيدون المعلومات من الذاكرة واستحضار ما لديهم من مكتسبات قبلية تتعلق بعلم الآثار، حيث يقوم الطلاب بحفظ التعريفات المرتبطة بموضوع علم الآثار، المسح الأثري، الحفريات الأثرية، التنقيب، الصيانة والترميم.
  - الاستيعاب والفهم: التمييز بين المفاهيم والمصطلحات كأن يميز الطالب بين المسح، التنقيب، الحفر، وإدراك الفروق بينهم، كما يقوم الطالب في هذا المستوى بتجميع معلومات من شأنها أن تساعده في أن يكتب بحثاً حول موضوع معين في علم الآثار، ويوضح كل المعلومات المتعلقة بذلك، وبالتالي يقوم باستعراضها أمام الطلبة ويفتح باباً للمناقشة.
  - التطبيق: ملاحظة مختلف تقنيات المسح الأثري والحفر، واستخراج المكتشفات الأثرية، وكيف يمكن استعمال هذه التقنيات انطلاقاً من تنوع المواقع الأثرية ومكتشفاتها، وتمكنهم من تفسير تلك الظواهر.
  - التحليل: تحليل مختلف الحالات التي نجد عليها المواقع الأثرية خصوصاً أثناء التصوير الجوي للموقع وتفسيرها للكشف عن الآثار دون حفر الموقع، وذلك للخروج بنتائج علمية دقيقة.
  - التركيب: في نهاية هذا الدرس سيكون للطالب القدرة على تقييم وإبداء رأيه وإصدار أحكامه فيما يخص علم الآثار، واستخدام تقنياته الحديثة في الكشف عن الآثار بناء على ما تلقاه من معلومات ومعارف.



# المكتسبات القبلية

- فهم أساسيات الموضوع: معرفة إذا كان الطالب متمكن من المصطلحات والمفاهيم الخاصة بعلم الآثار عامة والمسح الأثري خاصة بناء على ما درسه واكتسبه من معلومات من قبل.
- الاستعداد للتحليل: يجب أن يكون الطالب قادرا على تحليل الظواهر المتعلقة بالمواقع الأثرية واكتشاف الآثار.
- المهارات اللغوية: يجب أن يتمتع الطالب بمهارات لغوية جيدة تمكنه من قراءة وفهم النصوص المتعلقة بالموضوع في المصادر والمراجع.
- القدرة على البحث: يجب أن يكون الطالب قادرا على إجراء البحوث وعرضها ومناقشتها أمام الطلبة.

## تمرين :مكتسبات قبلية



[ 19 ص 1 حل رقم ]

ما المقصود بالمسح الأثري؟

## المسح الأثري (مفهومه، أنواعه،

### III

### خطواته)

|    |                    |
|----|--------------------|
| 13 | مفهوم المسح الأثري |
| 13 | أنواع المسح الأثري |
| 14 | تمرين              |
| 14 | تمرين              |
| 15 | خطواته             |

#### أهداف المحور الأول:

- تزويد الطالب بمختلف المعارف النظرية المتعلقة بالمسح الأثري
- معرفة أنواع المسح الأثري وخطواته الضرورية في إجراء الدراسة الميدانية للمواقع الأثرية
- الطلاب في هذا المستوى يستعيدون المعلومات من الذاكرة واستحضار ما لديهم من مكتسبات قبلية تتعلق بالمسح الأثري، حيث يقوم الطلاب بحفظ التعريفات المرتبطة بموضوع المسح الأثري

#### آ . مفهوم المسح الأثري

هو الجهد الذي يبذله المختصين في علم الآثار، نظير البحث عن اللقى والمباني الأثرية الموجودة فوق سطح الأرض، ووصفها وصفا علميا دقيقا، وتحديد أماكنها ومواقعها وحصر حيزها ومساحتها، دون اللجوء إلى عملية الحفر، وذلك بالاستعانة ببعض الأجهزة والوسائل العلمية كالخرائط والصور الجوية وغيرها. كما يعد المسح الأثري عنصرا هاما وضروريا لا بد منه قبل الشروع في التنقيبات في أي موقع من المواقع الأثرية، إذ أنه يوفر معلومات مهمة جدا عن ماهية المواقع الأثرية وطبيعة ما تحتويه من لقى ومباني أثرية ظاهرة فيها، ومعرفة مواقعها وامتدادها ومكوناتها وطبيعتها الجغرافية [1].

## ب. أنواع المسح الأثري

للمسح الأثري أنواع تختلف باختلاف الأهداف المرجوة من عملية المسح، وكذا بحالة وطبيعة المنطقة المسوحة وما ينجز عليها من أعمال التنمية والبنى التحتية للدول والمجتمعات، تتمثل فيما يلي:

### 1. المسح الشامل

يعتبر المسح الشامل للمواقع الأثرية أحدث أنواع المسح الأثري، ويهدف إلى مسح كل أجزاء المنطقة وتحديد المواقع الأثرية الظاهرة، بواسطة الطرق والأساليب العلمية المتطورة المستعملة في الكشف عن الآثار، مهما كان نوع هذه الآثار وتاريخها سواء كانت مخلفات أو بقايا حجرية من عصور ما قبل التاريخ، أو قطع فخارية، وعناصر معمارية، ومغارات، وكهوف، وأسوار واستحكامات المدن المندثرة من العصور التاريخية لحاضرات الإغريق، والفينيقيين، والفرس، والرومان وغيرهم. ويربط كل ما ينتج عن المسح الأثري من إحصائيات وقياسات بالوسط الطبيعي والمجال الجغرافي والنشاط الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والديني لسكان تلك المواقع ودراستها دراسة علمية وافية [2].

### 2. المسح الاختياري (الجزئي)

وهو مسح يقوم على أماكن معينة قصد تحقيق الأهداف والنتائج المنشودة وهو هدف مقصود، كأن يخصص للبحث عن فترة تاريخية محددة، أو حضارة بعينها من أجل الكشف عن شواهدا وتقدير مدى انتشارها في الزمان والمكان، وفي هذه الحالة ينبغي الاهتمام فقط بالمعثورات التي تعود إلى الفترة المقصودة وإهمال الأشياء التي لا تعود إليها خدمة للهدف المنشود، وهذا المسح يكون نتيجة لقلّة المعلومات المتوفرة عن الفترة التاريخية المدروسة

### 3. المسح الإنقاذي

ويقصد به إنقاذ المواقع والمعالم الأثرية التي يمكن اكتشافها عن طريق الصدفة، بواسطة القيام بأعمال عمرانية إنشائية لا علاقة لها بالبحث الأثري مثل: شق الطرقات وبناء السدود والبنى التحتية للمدن الجديدة وغيرها، وهذا النوع من الاكتشافات العفوية يتطلب إرسال بعثة أثرية للقيام بأعمال مسح فورية وسريعة بهدف التأكد من وجود آثار من عدمها، إضافة إلى ذلك القيام بأسباب للمنطقة حتى تتمكن من الحصول على معلومات كبيرة من مكان وجود الآثار، ومهما يكن فإن هذا النوع من المسح يبقى محدودا إذا ما قيس بالمكتشفات التي تأتي عبر المسح العلمي المنظم على يد باحثين متخصصين [3].

ب. تمرين

[19 ص 2 حل رقم ]

ينجز المسح الشامل للتعرف على على جزئية تاريخية تخص المنطقة

المسح الأثري (مفهومه، أنواعه، خطواته)

صحيح

خطأ

ت. تمرين

[19 ص 3 حل رقم]

يتم إجراء المسح الإنقاذي بعد:

إجراء الحفرية الوقائية

إجراء المشروع التنموي

اكتشاف الآثار عن طريق الصدفة

ث. خطواته

حتى تكون عملية المسح ناجحة، يجب اتباع مجموعة من الخطوات نجملها فيما يلي:

### 1. الدراسة التحضيرية

أ قبل الانتقال إلى الميدان، وهي تتمثل في:

تكوين فريق العمل، وتحديد المنطقة التي يتم إجراء عملية المسح الأثري فيها، بالإضافة إلى جمع المعلومات من المصادر التاريخية والجغرافية والدراسات الحديثة التي أقيمت حولها، وجمع الخرائط الجيولوجية والطبوغرافية والصور الجوية، وهي تتمثل فيما يلي:

#### أ) فريق العمل أو البعثة

للقيام بعملية المسح بكيفية علمية ومنهجية لا بد من وجود فريق عمل متكامل تسند له مهمة القيام بالعملية. يتكون هذا الفريق من الرئيس ونائبه، والأساتذة المتخصصين في علم الآثار

#### ب) تحديد المنطقة

ويقصد به الرقعة الجغرافية التي خصصت لعملية المسح الأثري، والتي ينبغي تقسيمها طبوغرافياً إلى وحدات مستقلة خاصة إذا كانت المساحة واسعة حسب نوعية التضاريس المشكلة لها، بحيث يجب أن لا تتدخل المناطق السهلية مثلاً مع

المرتفعات أو بطون الأودية مع الهضاب والمناطق الصحراوية، وهذا التقسيم يمكننا من القيام بعملية المسح بطريقة سهلة وسريعة، لأنه يسمح بمسح كل منطقة على حدى.

### ج) جمع المعلومات

تجمع المعلومات حول المنطقة المعنية بعملية المسح من المصادر القديمة التاريخية والجغرافية التي تطرقت لها، ومن الدراسات التي أُجريت حولها حديثاً، ومن الحفريات التي أُجريت فيها ونشرت نتائجها في بحوث علمية، والاستعانة بالخرائط المتنوعة والصور الجوية لجمع المعلومات حول المنطقة، إضافة إلى الروايات الشعبية.

### 2. الدراسة الميدانية:

وتتمثل هذه العملية في الانطلاق الفعلي لبدء أعمال المسح على المنطقة التي تم تحديدها سابقاً، وتشمل هذه الدراسة مجموعة من النقاط، تتمثل فيما يلي:

#### أ) تخطيط المنطقة:

يتم تخصيص الحيز المخصص لعملية المسح إلى مجموعة من المربعات، والقياس الأكثر شيوعاً هو (1×2) كلم، بعد ذلك تقسم إلى شبكة من المربعات أطوال أضلاعها ما بين 30 إلى 50 متراً، كما يمكن أن يكون قياس الضلع الواحد يساوي 10 م، وبعد الانتهاء من التخطيط ترقم هذه المربعات بأرقام.

#### ب) المعاينة الميدانية:

يتم تقسيم أفراد الفريق إلى مجموعات ويتم توزيعهم على المربعات ثم تقوم كل مجموعة بالمشي في استقامة واحدة على طول المربع، مع التدقيق في كشف البقايا والمخلفات الأثرية ويتم ذلك من خلال:

• **التسجيل:** إذ تسجل كل كبيرة وصغيرة بصفة دائمة ومستمرة في دفتر خاص تسجل فيه (وصف وتحديد الموقع ومحيطه الجغرافي ومقاساته ووصف منشآته وبقاياه الأثرية وأبعادها ومواد بنائها وصناعتها) إضافة إلى رسم المخططات والتحف والزخارف التي تحويها ونقل الكتابات والرسومات إلى جانب ذلك أخذ صور لكل الآثار الثابتة والمنقولة وللموقع من كل الجهات ورسم الخرائط..

• **التصوير:** تصوير الموقع قبل وأثناء وبعد عملية المسح حتى تكون العملية متكاملة، وتصوير الأثر من جميع الجوانب، حتى تكون الرؤيا واضحة وشاملة.

• **جمع اللقى الأثرية:** تُجمع التحف الأثرية وفق منهجية وطريقة مدروسة؛ بحيث توضع تُحف كل موقع في كيس خاص أو صندوق مميز مزود ببطاقة معلومات تشمل اسم الموقع وتاريخ المسح ورقم القطعة.



الصورة 02 : طريقة التقاط اللقى الأثرية

### 3. الدراسة المخبرية:

تتم هذه المرحلة داخل المخابر بحيث تعالج التحف الملتقطة بتنظيفها وصيانتها وجردها ووضع قوائم لها ورسمها ثم إخضاع أجزاء منها للتحليل الكيميائي لمعرفة مكوناتها وموادها الأولية وتاريخ صناعتها زيادة على تحليل النتائج وتفسيرها.

### 4. النشر العلمي:

يكون النشر العلمي ضروري ومهم جدا لأعمال المسح الأثري ويشمل النقاط الآتية:

- تحديد الموقع المسوح وعلى خرائط المنطقة المشتملة عليه
- نشر وتحليل ما توصلت إليه البعثة من نتائج أثناء قيامها بعملية المسح في المجالات والدوريات لتكون مراجع أساسية يطلع عليها الطلبة والعلماء
- مساهمة التقرير العلمي للمسح للقيام بحفريات في هذه المناطق ومنها حمايتها والمحافظة عليها

## حل التمارين

< 1 (ص 11)

هو ذلك المجهود الذي يبذله المختصون في الآثار، لتحديد المواقع والمعالم الأثرية وحصر آفاقها وحيزها، ووصف مخلفاتها وبقاياها المادية التي تظهر فوق سطح الأرض.

< 2 (ص 14)

صحيح

خطأ

< 3 (ص 15)

إجراء الحفرية الوقائية

إجراء المشروع التنموي

اكتشاف الآثار عن طريق الصدفة

# معنى المختصرات

Global Positioning System

GPS -

## قائمة المراجع

- [1] باعزيز الصادق، المسح الأثري وتوضيح المفاهيم، المسح الأثري في الوطن العربي، أعمال المؤتمر الثاني عشر للآثار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1993.
- [2] محمد البشير شنيقي، علم الآثار تاريخه مناهجه مفرداته، دار الهدى، الجزائر، 2013.
- [3] محيسن سلطان، المسح الأثري مناهجه وطرائقه الفنية (طريقة جمع اللقى الأثرية)، المسح الأثري في الوطن العربي، أعمال المؤتمر الثاني عشر للآثار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1993.
- [4] ستيفانو كامبانا، تطبيقات الاستشعار عن بعد في علم الآثار، ترجمة ياسر مهدي، ومراجعة عاطف معتمد، بيت الجغرافيا، 2019.
- [5] عزت زكي حامد قادوس، علم الحفائر وفن المتاحف، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، 2004.
- [6] Pierre beau-frère et autre, « Application de la thermographie aéroportée à la prospection archéologique », revue archéologique de Picardie, n° 17, France, 1999.
- [7] Jean Marie Couderc : « Végétation anthropogène et prospection archéologique », revue archéologique du centre de la France, tome 24, fascicule 1 , France, 1985.